

توظيف مدراس الكاريكاتير في الصحف الوطنية

-دراسة استطلاعية على عينة من جرائد الخبر، الشروق، ليبرتي-

د. شلوش نورة¹، أ. خافج كريمة²¹ جامعة الجزائر3، أستاذ محاضر-أ-² جامعة الجزائر3، أستاذة مساعدة، karima_docalger@hotmail.com

تاريخ الإرسال: 2018/11/11 تاريخ القبول: 2018/11/12 تاريخ النشر: 2019/01/30

الملخص:

منذ نشأة فن الكاريكاتير تجمع في طرق تعبير محددة، وهي إما أن يكون بالرسم فقط أو بالتعليق مع الرسم، في عدّة مدارس كلاسيكية. هذه المدارس هي محور دراستنا، حيث سنسلط من خلالها الضوء على المدارس التي يوظفها بعض الفنانين في رسومهم، المتمثلين في الرسام "أيوب" من جريدة الخبر سابقا، حيث انتقل بعدها لجريدة المحور وهو حاليا يشتغل بجريدة الشروق في الصفحة الثانية إلى جانب الرسام "باقي" الذي ينشر رسوماته في الصفحة الأخيرة. هذا الأخير أيضا يتواجد ضمن عينة بحثنا، بالإضافة للرسام "لوهيك" من صحيفة ليبرتي اليومية الناطقة باللغة الفرنسية. وأخذنا الرسومات الكاريكاتيرية السياسية التي نشرت في هذه الجرائد خلال الفترة الممتدة من سنة 2012 إلى غاية 2017.

الكلمات المفتاحية: تعريف الكاريكاتير، نبذة عن الكاريكاتير في العالم و الجزائر، مدارس رسم الكاريكاتير واتجاهاته، الدراسة التحليلية. مدى استخدام الكاريكاتير السياسي في الصحف، التحليل السيميولوجي.

Abstract :

Since the inception of the art of caricature has been collected in specific ways of expression, either by drawing only or by commenting with drawing, in several classical schools. These schools are the focus of our study, where we will highlight the schools that employ some of the artists in their drawings, represented by the painter "Ayoub" of the newspaper Al-Khabar previously, then moved to the newspaper Al-Mehwar, He is currently working in Al-Shorouq newspaper on the second page, alongside the painter Baki, Who publishes his drawings on the last page. The latter is also included in our research sample, in addition to the painter "LeHic" of the French-language daily Liberté. We took the political caricatures published in these newspapers during the period from 2012 to 2017.

In order to conduct this study we will address the following axes: Definition of caricature, About the caricatures in the world and Algeria, Caricature schools and directions, Analytical study: The extent to which political caricature are used in newspapers, The percentage of caricature schools employed by caricaturest, Symological analysis.

Keywords: caricature definition, caricature in the world and Algeria, cartoon schools and trends, Analytical Study. The extent to which political caricature is used in newspapers, Semimological analysis.

أولاً، تعريف الكاريكاتير:

تعود كلمة كاريكاتير إلى أصول ايطالية، هي مشتقة من كلمة " كاريكاتورا caricatura " والتي تعني " رسم يغالي في إبراز العيوب " فقد وردت في موسوعة بریتانیکا " Encyclopedia, Britannica " بهذا المعنى حين عرفتها بأنها " العرض المشوه لشخص أو نموذج أو فعل وعادة ما نتمسك بملح بارز ثم نغالي في إبرازه، أو نجعل أعضاء الحيوانات أو الطيور أو النباتات بدلا من الذات الإنسانية، أو نقوم بعمل تناظر وظيفي للأفعال حيوانية" (1)

وهناك من يرى أن أصل كلمة الكاريكاتير يرجع إلى مصدر الكلمة *caricate* في اللغة اللاتينية، وأنّ للكلمة أربع معاني (يملأ، يعي، يشحن، يبالغ) ولهذا الرأي نصيب من الوجاهة، لكن آخر الآراء في هذا الصدد ترى أنّ كلمة *caracter* هي الأصلح لأنّ معناها له عدّة مترادفات وهي (صفة، سجية، خلق، رقم، حرف، نوع، جنس)، هذه المترادفات تتوافق مع معنى الطابع الذي يعتبر أهم العناصر التي يقوم عليها الكاريكاتير، كما أنّ كلمة طابع يمكن اعتبارها تعني كلمة أخلاق وهو ما يعني كون التسمية خاصة بالإنسان وحده، فطابع الحيوان لا يعني أنّ له أخلاق وكذلك الرياح والبراكين لا يمكن وصفها وصفا أخلاقيا، أي أنّ كلمة *character* هي الأكثر صلاحية للكشف عن الوظيفة الأساسية للكاريكاتير و بالذات عن مضمون الجوهر الموضوعي، وليس الاكتفاء بالشكل الظاهري (2) كما أن كلمة كاريكاتير تعني في الفرنسية " ما يراد قوله بدقة و إيجاز " (3)

كما يرى جون غراند كارتري *John Grand Carteret* أنّ الكاريكاتير سلاح لإثارة الضحك، ينتج ذلك من خلال الإشارة إلى الأشياء بطريقة لاذعة، لكن طريقة للأشخاص والعادات (4)

- الكاريكاتير تصوير للأشخاص فيه فكاهة، يجسم ملامحهم الواضحة و يبالغ في إبراز ما يتميزون به من سمات، و يستخدم الكاريكاتير مع كلام قليل أو بدونه من أجل التعبير عن المفارقات الفكاهية والجوانب المضحكة من حياة البشر كنماذج عامة وليس كأفراد بعينهم (5)

وفي هذا المقام قد يحتج البعض على الكاريكاتير بأنه يشوه ويحرف الواقع، لأنّه يضخم من حجم الأخطاء و العيوب، و يبالغ فيها و يهول من قدرها، مما يزيد تشوها وتحريفها عن ما هي موجودة عليه في الواقع، وهذا الاحتجاج مردود عليه .. لأنّ المبالغة والتضخيم بمثابة حيلة أو وسيلة فنية كالمجهر الذي يكبر عيوبنا و أخطائنا كي نراها بوضوح و نتنبه إليها و لا نغفل عنها، ونستبصر بها ونعجبها، حتى يكون ذلك الوعي والفهم هو بداية الطريق الصحيح للحلول المؤثرة للقضايا والمشكلات الحيوية والمصيرية المؤثرة في مستقبل الأوطان (6)

كما يعرفه عامر رشاد بأنه " مادة إعلامية تجمع بين النص الأدبي والأسلوب الفني المبسط ولكنها من السهل الممتنع، والكاريكاتير متشعب مثل باقي الفنون إذ أنّ بعض الرسامين يقدم لك لقطة بارعة

تجعلك تتأمل الفكرة التي تهير وتثير الفكر والتأمل فيها. وهنالك شطر آخر من الرسامين يقدم لك مفارقات من الخيال اللامعقول وبأسلوبه يقنعك بالفكرة ولكل رسام تميزه وخصوصية فلسفته " (7)

في نفس السياق يقول أبراهام مولز Abraham Moles أنّ الكاريكاتير صورة اتصالية ذات طابع فني، توظف كنموذج تخطيطي قائم على النكتة والفكاهة وتحليل الظروف، قد تعجب القارئ أو تغضبه أو تدهشه (8)

ثانيا، نبذة عن الكاريكاتير في العالم والجزائر:

كانت بوادر ظهور الكاريكاتير في العالم، في فرنسا مع شارل فيليبون عندما رسم كاريكاتيرا ساخرا لرئيس الوزراء لويس فيليب على شكل إجاصة 16 أبريل 1835م، وعلى خطى فيليبون توالى إصدار الصحف الكاريكاتيرية في فرنسا، كمجلة " لافي باريزيان " أي " الحياة الباريسية "، ومجلة " لاربر " أي " الضحك ". أما في الدول العربية وكان ذلك في مصر مع يعقوب صنوع من خلال جريدته أبو نظارة زرقاء، ثم بعدها أصدر العديد من الجرائد والمجلات.

أما في الجزائر فتشير بعض الدراسات والكتب التي اهتمت بتاريخ الكاريكاتير بأنه قد تم العثور على الكثير من الرسوم التي تتميز بالسخرية في صحراء الجزائر، من بينها ما يكتفي بالتشويه والمبالغة في رسم الأشكال البشرية، و منها ما يحتوي على عناصر الكوميديا والسخرية في موضوعه. حيث أكد القس بريل الخبير بفن ما قبل التاريخ على الطابع القصصي الذي تحمل مجموعة من الرسوم التي تم العثور عليها في الصحراء، و بريل قام بدراستها بشكل عميق وأكد على المضمون الفكاهي فيها (9) حيث كهوف جنوب الجزائر تحتفظ بها منذ ثلاثين ألف سنة (10)

تعتبر صحيفة الجحيم* التي أسسها جماعة من الأدباء ينتمون إلى جمعية العلماء المسلمين و كان أول عدد لها في 30 مارس 1933 أول صحيفة اتخذت في خطها الافتتاحي أسلوبا نقديا لاذعا في الرد على معارضها و منتقدي الجمعية و تقديمهم في صور كاريكاتيرية غاية في الفكاهة. كما كانت حروف عنوان هذه الجريدة مكونة من مجموعة صور للأفاعي و العقارب و هي حيوانات تزخر بها الجحيم، و كان شعارها العصا لمن عصا (11)

كما برز عدد قليل من الرسامين في مجال الصحافة أثناء ثورة التحرير الجزائرية: أوفي Effe، فيم Fim، لاب Lap، أسكارو Ascaro، لكن سيني Sine عرف أكثر بجرأته و رفضه الصريح للسياسة الفرنسية في الجزائر (12)

عليه الكاريكاتير في الجزائر لم يعرف قبل الاستقلال نظرا لغياب صحافة يومية جزائرية وطنية لقلّة الإمكانيات للقمع الذي كان يمارسه الاستعمار، عليه بزغت الصحافة المكتوبة بشكل جلي بعد الاستقلال في ظروف صعبة (13)

كانت أول صورة كاريكاتيرية ظهرت بعد الاستقلال بجريدة المجاهد El Moudjahid في 20 أكتوبر 1962، العدد 98، الصفحة 7، من إمضاء الكاريكاتيري الصحفي الفرنسي سيني Siné. ومنذ عام 1963م بدأ أول فنان جزائري يرسم للجريدة هو المرحوم محمد اسياخم (14)

بدأت الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال تبحث عن أنجع الطرق لإيصال الرسائل الإعلامية، و كان الكاريكاتير أحد هذه الطرق، على يد روادها، كل من سليم و هارون هذا الأخير الذي أعدّ ألبومات بعنوان "ظواهر". تركزت اهتماماتهم على الجانب الاجتماعي و الثقافي بالدرجة الأولى نظراً للوضعية المزرية الناتجة عن فترة الاحتلال، على خلاف المواضيع السياسية فقد اقتصر على دعم الجهات الإيديولوجية للسلطة (15)

كان من المستحيل أن تبرز إلى الوجود صحافة ساخرة تخوض في أمور السياسية و الساسة لولا تبني الجزائر التعددية السياسية إقرارا منها بحرية التعبير بعد التزكية الواسعة لدستور 23 فبراير 1989 للميلاد (16) سمحت هذه الحرية للصحافيين أن يعبروا عن آرائهم لمختلف الأحداث و القرارات، فتنوعت بفعل هذا الإصدارات الصحفية، من صحف حكومية، صحف حزبية، و مستقلة (17)

فترة العشرية السوداء أو الفترة الدموية عرفت بهجرة أغلبية الرسامين الكاريكاتيريين إلى الخارج، و لا يزال الكثير منهم في الخارج، على رأسهم علي ديلام الذي مازال ينشر رسوماته من خلال الجريدة اليومية الوطنية باللغة الفرنسية Liberte و القناة التلفزيونية الفرنسية TV5، بالإضافة إلى كل من: جمال نون، هشام بابا، مرسلي، عماري، سليم سوسة.

في سنة 1996 أصدرت الحكومة الجزائرية في دستورها المادة 36، التي تنص على أنه: لا يجوز حجز أي مطبوع أو تسجيل أو أية وسيلة أخرى من وسائل التبليغ و الإعلام إلا بمقتضى أمر قضائي. الحرية التي أقرتها هذه المادة سمحت للصحفيين التعبير عن آرائهم و مواقفهم تجاه مختلف الأحداث و الشخصيات، حيث أول عدد صدرت به جريدة الخبر حمل رسما كاريكاتوريا سياسيا، من إعداد عبد القادر عبدو (أيوب)، حول الرئيس السابق "الشاذلي بن جديد" في صورة هزلية، يظهر فيها يتناول أكلة شعبية جزائرية "الكسكسي" (18)

ثالثا، مدارس رسم الكاريكاتير واتجاهاته:

1- المدرسة الأوروبية الغربية: (19)

المقصود بها التجربة التي بدأها هوجارت في إنجلترا و طورها و أبدع فيها دوميه في فرنسا، و أعلن على أبوته للكاريكاتير الحديث جرها. تتميز بالشكل الكلاسيكي للشخصيات المرسومة (20) تعتمد الرسم التخطيطي البسيط، و لا بدّ فيها من وجود تعليق على شكل نكتة أو حوار ضاحك (21)

التعليق المرافق للرسم يكون حتى في حالة عدم الحاجة إليه (22) يقول الباحث الفرنسي غودار: "الكلمة و الصورة كالتاولة و الكرسي، إذا أردت الجلوس إلى الطاولة فأنت تحتاج للاثنين معا" (23) عادة ما يكون التعليق أسفل الرسم و منفصل عنه، هو استعارة من اللوحة التعريفية التي توضع على إطارات اللوحات التشكيلية، و توسع هذا النوع إلى كتابة كلمة ترمز إلى الشخصية أو الإشارة المستخدمة في الرسم (24)

هذه المدرسة مستمدة من وظيفة السخرية للكاريكاتير بالدرجة الأولى و التي تستخدم المبالغة و التضخيم حيث يصبح الرسم ملحقا و توضيحا و داعما للفكرة الساخرة التي يتضمنها التعليق (25)

2- المدرسة الأوروبية الشرقية:

تعتمد الرسم فقط، حيث تقدم الرسوم الفكرة من خلال اهتمام بالغ بتفصيلات الرسم ذاته حيث لا وجود للتعليق (26) هذا ما جعلها تتخلص من الرقابة، تسعى لأن تكون الفكرة عامة في خصوصيتها و في جلها أفكار تتعلق بالوجود الإنساني و محنة الإنسان و تلخص الواقع المرير الناتج من القسر و مصادرة الحريات الشخصية و كتبها في بلدان أوروبا الشرقية و الاتحاد السوفيتي السابق (27)

3- المدرسة الأمريكية:

تمتاز هذه المدرسة بالجمع بين المدرستين السابقتين، حيث أنّ اهتمامها منصب على إعطاء الرسم مضامين و دلالات تتضح أكثر بالحوار (28)

اعتمد الرسامون هنا طريقة جديدة في استخدام التعليق و هي وضعه في بالون متصل بفم الشخصية و هذه الطريقة انتشرت و استخدمها الرسامون في أنحاء العالم، و فيها تم أول ابتكار للشخصيات الكاريكاتيرية الوطنية مثل شخصية العم سام و التي انتشرت أيضا، و تسابق الرسامون في أنحاء مختلفة من العالم إلى ابتكار شخصياتهم الوطنية مثل شخصية المصري أفندي و رفيعة هانم و بهجاتوس في مصر، أبو خليل في لبنان، ابن البلد في العراق وحنظله في فلسطين وغيرها (29)

رابعاً، الدراسة التحليلية:

1_ مدى استخدام الكاريكاتير السياسي في الصحف:

_ جريدة الخبر "أيوب"

نذكر أنّنا أخذنا العينة من 2012-2017، لكن أيوب توقف عن نشر صور الكاريكاتيرية بجريدة الخبر يوم 21 نوفمبر 2013، لذا بجمع أيام السنتين (الاصدار يومي) نجد عدد الاصدارات 692 عدد. منها 95 كاريكاتير سياسي. و باجراء العملية الثلاثية نجد نسبة الكاريكاتير السياسي بالنسبة للسنتين معا

(2012، 2013) بـ 13,72%. أما بالنسبة لكل سنة على حدى، نجد أنّ أيوب نشر 66 عدد خلال سنة 2012 أي بنسبة 18,08%. أما سنة 2013، فقد نشر 29 عددا، أي بنسبة 8,86%

_ جريدة الشروق

أ_ أيوب

كان أيوب قد التحق بجريدة الخبر سنة 2015 يوم الثامن فيفري، بعد ترك جريدة الخبر ثم جريدة المحور. حيث نشر ما بين سنة 2015 و 2016 و 2017 حوالي 29 عددا، بحساب عدد الاصدارات بـ 874، نجد نسبة الكاريكاتير بـ 3,31%. أما بالنسبة لكل سنة نجد أن سنة 2015 لم يصدر فيها أيوب أي كاريكاتير سياسي. أما سنة 2016 نشر كاريكاتير واحد، بنسبة 0,27%. و كان الاصدار سنة 2017 حوالي 28 عدد بنسبة 15,38%.

ب_ باقي

بالنسبة للاصدارات الكلية لجميع السنوات بلغت 189 عدد، بنسبة 10,35%. أما بالنسبة لكل سنة على حدى. بالنسبة لسنة 2012 كان عدد الاصدارات للكاريكاتير السياسي حوالي 68 عدد بنسبة 18,63%. أما سنة 2013 كان عدد الاصدارات 14 بنسبة 3,83%. أما سنة 2014 كان 54 عدد بنسبة 14,79%. سنة 2015 وجدنا 3 أعداد بنسبة 0,82%. وسنة 2016 وجدنا 5 أعداد بنسبة 1,36%. أما سنة 2017 رسم باقي 45 عدد بنسبة 24,72%.

_ جريدة ليبرتي "ديلام"

نشر ديلام خلال الست سنوات (من 2012 إلى 2017) حوالي 101 كاريكاتير سياسي محلي بنسبة 5,03%. و كانت نسبة الاصدارات لكل سنة كالتالي. سنة 2012 نشر ديلام 7 صور بنسبة 1,91%. سنة 2013 نشر 21 كاريكاتورا بنسبة 5,75%. سنة 2014 نشر 53 صور بنسبة 14,52%. أما سنة 2015 نشر صورة واحدة بنسبة 0,27%. و سنة 2016 نشر صورتين بنسبة 0,54%. و سنة 2017 نشر 17 كاريكاتيريا بنسبة 9,34%.

2_ نسبة توظيف الرسامين لمدارس الكاريكاتير:

_ الخبر "أيوب"

كان عدد الصور الكاريكاتيرية التي رسمها أيوب اعتمادا على المدرسة الأمريكية خلال سنتي 2012 و 2013 هو 76 كاريكاتيرا من مجموع 95 صورة بنسبة 80%. و هي أعلى نسبة بالنسبة للمدارس

الأخرى. تلمها المدرسة الأوروبية الشرقية بعدد قليل بـ 10 أعداد بنسبة 10,53%. ثم المدرسة الأوروبية الغربية بـ 9 أعداد وبنسبة 9,47%.

_ الشروق

أ_ أيوب

مما لحظناه بعد انتقال أيوب لجريدة الشروق أنه بدأ يعتمد على المدرسة الأوروبية الغربية أكثر من المدرسة الأمريكية، ابتداء من التحاقه بالجريدة خلال الثلاث السنوات الماضية 2015 و2016 و2017، حيث نشر 16 صورة من مجموع 29 كاريكاتير أي نسبة 55,17% اعتماداً على المدرسة الأوروبية الغربية. تلمها المدرسة الأمريكية بـ 12 صورة بنسبة 41,37%. وأقلها المدرسة الأوروبية الشرقية بـ 3,44%.

ب_ باقي

توصلنا سابقاً أنّ باقي نشر 189 كاريكاتير. اعتمد فيها بالدرجة الأولى على المدرسة الأوروبية الغربية بـ 151 صورة بنسبة 79,89%. تلمها بنسبة قليلة المدرسة الأمريكية بـ 33 صورة بنسبة 17,46%. وبنسبة جد قليلة المدرسة الأوروبية الشرقية بـ 5 صور بنسبة 2,64%.

_ ليبرتي

نشر ديلام حوالي 101 صورة كاريكاتيرية سياسية خلال الست سنوات السابقة. هو الآخر اعتمد في رسوماته على المدرسة الأوروبية الغربية بـ 95 صورة بنسبة 94,04%، تلمها بصفة جد قليلة المدرسة الأمريكية بـ 6 صور بنسبة 5,94%. و لم يعتمد خلال هذه السنوات أبداً على المدرسة الأوروبية الشرقية.

_ التحليل السيميولوجي:

_ الصورة الأولى، للرسم أيوب بجريدة الخبر:



1- المستوى الوصفي:

الصورة عبارة عن رسم كاريكاتيري نشرت بجريدة الخبر اليومية الجزائرية بتاريخ 2012/05/08، الخاصة بالانتخابات التشريعية، نشرت في الصفحة الأخيرة. وجريدة الخبر هي يومية إخبارية مستقلة وطنية، تحتل المرتبة الثانية بعد جريدة الشروق من حيث درجة المقروئية وعدد السحب، بعدما كانت تسبقها في ذلك حسب إحصائيات معهد OGD.

تعود الصورة الكاريكاتيرية للرسم أيوب، اسمه الحقيقي "عبدوه عبد القادر" الذي كان ينشر رسوماته بجريدة الخبر الذي يعد من بين الأعضاء المؤسسين لها في الفاتح نوفمبر 1990، ثم انتقل إلى جريدة المحور ثم جريدة الشروق الذي هو الآن مستقر فيها. "اتخذ الرسام اسم أيوب كاسم مستعار خلال فترة الإرهابي الجزائر، بسبب التهديدات التي كانت توجهها الجماعات الإرهابية ضد الصحفيين و الفنانين والمثقفين، حيث اغتالت 53 صحافيا" (30)

2- المستوى التعبيبي:

جاءت الصورة في شكل مستطيل، حيث يحتل الصورة رسم لرجلين كهلين مبتسمين، أحدهما يقف على أرضية رمادية، يرتدي لباس رسمي مع ربطة عنق زرقاء، كتب عليه لفظ مرشح، توجد على خده الأيسر علامة ضربة سكين، رجلاه ملتوية عدّة التواءات ويشد يديه إلى الأمام وينظر إلى الخلف للمواطن البسيط، ناحيا جسده نحوه وعيناه تنظران بشدة إليه والقلوب تتطاير منهما، واللعب يسيل من فمه، يقول له: نحبك يا مواطن. هذا الأخير يرتدي عباءة تحتها بنطلون مع سترة فوقها، يضع يديه في جيبه يحمل في يده اليسرى قفة مخاطة بخرقة، يظهر منها رغيفي خبز ويضع على رأسه قبعة، يقف على أرضية بيضاء، يرد على المرشح: ..يخدع من يا منكم! أين جاءت الصورة على مستوى النظر أخذت لقطه عامة فهي تضم كل شيء. و" اللقطه العامة – plan général – هي لقطه مؤسسة ومحايده تضع

الشيء المصور في حدوده المادية، وتشير إلى مستوى علاقة الموضوع بعناصره الأخرى" (31) حيث نلاحظ أنّ صورة الشخصيتين الظاهرتين في الكاريكاتير توزعت على مساحة الصورة بلقطة عامة مكبرة، بغية إظهار صفات الشخصيتين وملامحهما وإيماءاتهما، لتجسيدهما أكثر. والصورة الكاريكاتيرية كما هو معروف تتحدث أيقونيا أكثر مما تتحدث لغويا.

تحتوي الصورة الكاريكاتيرية على خمس كتابات باللغة العربية وواحدة بالفرنسية، اثنان منها جاءت باللون الأبيض بينط متوسط، في شريط أحمر يعلو الصورة، هي: اسم الرسام "أيوب" بالعربية والاميل الخاص به باللغة الفرنسية. أما داخل الصورة توجد الكتابات التالية باللغة العربية: "نحبك يا ناخب" جاءت أعلى وسط الصورة بالبنط المتوسط باللون الأسود، "يخدع من يامنكم!" أسفل وسط الصورة بالبنط المتوسط باللون الأسود، كلمة "مرشح" جاءت مكتوبة على المرشح بالبنط الرفيع باللون الأبيض، بالإضافة لإمضاء الرسام مع الرقم 012 الذي يدل على سنة رسم الصورة جاء بالبنط الرفيع باللون الأسود.

تحتوي الصورة شكل: القلوب والقفة والمربع (شكل الخرقة)، خطوط عمودية، و أفقية و ملتوية ومنحنية ومائلة ودائرية. لتظهر وضعيات مختلفة للشخصيات المرسومة.

تحتوي الصورة على العديد من الألوان (09 ألوان)، اللون الأزرق لون الخلفية وربطة عنق المرشح وبنطلون المواطن، بالإضافة للون الأبيض والذي يتواجد أيضا في قميص المرشح، القلوب، عباءة المواطن، إظهار الأسنان، وبعض الكتابات (اسم الرسام أيوب، والاميل الخاص به).

اللون الأسود يوجد في لباس المرشح " البدلة الرسمية " على شكل ظلال و في حذائه، و على بنطلون المواطن على شكل خطوط ظلال، شعر الشخصيتين، و بعض الكتابات.

اللون الأزرق في خلفية الصورة، ربطة عنق المرشح، بنطلون المواطن و القفة التي يحملها.

اللون الرمادي في البدلة الرسمية للمرشح و الأرضية التي يقف عليها، و حذاء المواطن.

أما الأحمر فيوجد في الشريط أعلى الصورة و في لون الخرقة المخاط بها القفة.

بالإضافة للون الأخضر في سترة المواطن. و النيلي في (شاشية) المواطن. والأصفر في خطوط القفة.

يطغى على الصورة اللون الأزرق والأبيض لون الخلفية، ويليهما اللون الرمادي لون الأرضية، بالإضافة إلى وجود اللون الأحمر والأخضر والأبيض وهي ألوان العلم الوطني التي توجد في لباس المواطن البسيط، كدلالة على هويته "كمواطن جزائري".

جاءت الصورة بالألوان خدمة للموضوع، لتبين هيئة كل من الرجلين الموجودين في الصورة، و هما مواطنين جزائريين الأول من النخبة السياسية مرشح للانتخابات التشريعية، يرتدي لباس رسمي باللون الرمادي المظلل بالأسود و ربطة العنق الزرقاء، أما الثاني يرتدي ملابس عادية بألوان مختلفة تدل على وضعه الميسور. وأيضاً لإظهار الخلفية والكتابة.

3- الدراسة التضمينية:

تتوزع شخصيات الكاريكاتير على مساحة الصورة، تظهر بصفة بارزة شخصية المرشح وما دلّ عليه لفظة "مرشح" _ لا على التعيين لمرشح ما، وكأنّه يعمم الفكرة على كلّ المرشحين_ المكتوبة عليه والطقم الرسمي الذي يرتديه، يتواجد يمين الصورة، على أرضية رمادية، ورجلاه ملتوية عدّة التواءات يشد يديه للأمام جامعا إياها، وكأنّه على خشبة المسرح يؤدي في مسرحية رومانية يتودد فيها للمواطن الذي يقف بقربه، يقول له والقلوب تتطاير منه، ولعابه يسيل "نحبك يا مواطن"، من أجل كسب صوته الانتخابي. لكن المواطن يرد وهو يضحك عليه بـ "يخدع من يامنكم!". أي المواطن لا يثق بما يفعله ويقول له الناخب، فهو يعرف أنّ كلّ هذا التمثيل من طرف المرشح، هو من أجل الحصول فقط على صوته الانتخابي. مثل ما فعل سابقوه من قبل، فهذا الأمر أصبح معروف عند العامة من الشعب الجزائري.

تظهر ملامح وجه المرشح بشكل واضح. فعلى الخد الأيسر للمرشح تظهر ضربة سكين كبيرة جدا، وهذا ما يتميز به المجرمون، بالإضافة للون الأزرق لربطة عنق المرشح، هذا اللون ورد في الآية 102 من سورة طه. قال تعالى: "يوم ينفخ في الصور و نحشر المجرمين يومئذ زرقا". فالزرق هنا لها دلالة نفسية ترسمها الآية الكريمة، تعجز اللوحات البشرية عن التعبير عنها كما يعجز اللسان الإنساني التعبير عنها باللغة المألوفة (32) ومن خلال هذا السياق تتشكل في الذهن صورة المجرمين من خلال الأزرق الذي يوحي بأي معنى من المعاني المستبشرة (33)، عين المرشح تظهر بشكل واضح تنظر للمواطن بنظرة ماكرة، وابتسامة كبيرة خادعة، يسيل من فمه اللعاب وكأنّه لا يرى المواطن وإنما لقمة سائغة تقابله، وهذا دليل على طمعه في صوت الناخب كي يحقق فقط من وراءه الفوز في الانتخاب وبالتالي تكوين ثروة على حساب خدمته. و بالتالي هو ليس إنسان مسؤول لكن شخص مجرم و فاسد أخلاقيا، يمثل على المواطن البسيط كي يصل لهدفه ويحقق مآربه وأغراضه الشخصية. بالإضافة للون الرمادي للطقم الذي يرتديه والأرضية التي يقف عليها، هو أكثر الألوان حياداً خاصة الرمادي المتوسط، خال تماما من التعبير، وهو هنا يوحي أنّ المرشح "غامض، سلبي، عديم الشخصية، منافق، مدهن ومتلون (34) وهو يرمز إلى التداخل، الضبابية في كلّ شيء (35) وهذا ما يعكس ضبابية برنامجه الانتخابي وتطبيق وتحقيق الوعود التي صرح بها أثناء الحملة الانتخابية للمواطنين البسطاء، الذي يمثلهم المواطن الذي يقابل المرشح في الجهة اليسرى من الصورة، وما يدل على بساطته لباسه البسيط،

وحمله لقفه مخاطة بخرقه حمراء وكأنّه لا يملك المال حتى لشراء قفة أخرى جديدة، لذا اكتفى بخياطتها فقط، أيضا ظهور رغيفي الخبز و هذا ما يدل على أنّ الغذاء الأساسي للمواطن البسيط هو بالدرجة الأولى الخبز.

الألوان التي يرتديها هذا المواطن هي ألوان العلم الوطني الجزائري المتمثلة في الأخضر لون السترة، و الأبيض لون العباءة، و الأحمر لون الخرقه المخاط بها القفة، وهو ما يعكس انتماءه وهويته الجزائرية، بالإضافة إلى اللون الأصفر والأزرق في القفة، وهو يعكس شكل ولون القفة المستخدمة في المجتمع الجزائري أوساط الفئات الشعبية الكبيرة. لكن هذا المواطن ذكي يبادل المرشح نفس الضحكة الماكرة الساخرة من هذا المرشح ويجيبه بطريقة ساخرة ناقدا إياه لكلامه المعسول بعدم وثوقه بما يبيديه من مشاعر نحوه بـ "يخدع من يامنكم".

عكس المرشح يقف المواطن على أرضية بيضاء تمتد نحو الخلفية، واللون الأبيض يرمز للصفاء و النقاوة. بالإضافة للون الأزرق و هو لون السماء، كما يعبر عن الانفعالات الساكنة والمستقرة والمسيطر عليها (36) هذه الانفعالات مسيطر عليها من طرف المرشح الذي يخفي مشاعره الحقيقية نحو المواطن.

4_ الدراسة الألسنية:

الوظيفة الألسنية التي ظهرت في الصورة الكاريكاتيرية بشكل بارز على قلمها هي وظيفة الترسيع، فقد ساهمت العبارات التالية "نحبك يا ناخب"، "يخدع من يامنكم" و لفظة "مرشح" في توجيه منحى القراءة لخدمة دلالات بعينها (37) فلفظة "مرشح" المكتوبة على الشخصية الأولى دلت على المرشح في حد ذاته، لحزب من الأحزاب السياسية لا على التعيين. و "نحبك يا ناخب" دلت على الكلام المتداول من طرف المرشحين أثناء الحملة الانتخابية ودلت على المواطن البسيط الناخب المستهدف من طرف المرشحين. وعبارة "يخدع من يامنكم" في الناخبين غير الواثقين بمنتخبهم الذي يمثلونهم في البرلمان. لأنهم يهدفون لخدمة مصالحهم دون مصلحة المواطنين.

أما وظيفة المناوبة تكون حينما يقوم النص اللغوي بإضافة دلالات جديدة للصورة أي يضع معنى لا يوجد في الصورة (38) فقد تمثلت في إمضاء الرسام الكاريكاتيري أيوب أسفل الجهة اليسرى لسنة 2012، أبرزت اسم الرسام و سنة الرسم. بالإضافة لاسم الرسام أيوب المكتوب في الشريط الأحمر الذي يعلو الكاريكاتير على الجهة اليمنى لإظهار شخص الرسام، والايمليل الخاص به على الجهة اليسرى، لإمكانية الاتصال به من طرف قرائه للنقاش حول رسوماته الكاريكاتيرية.

_ الصورة الثانية، للرسام "باقي" بجريدة الشروق:



1- المستوى الوصفي:

الصورة عبارة عن رسم كاريكاتيري نشرت بجريدة الشروق اليومية الجزائرية بتاريخ 2012/01/23، الخاصة بالانتخابات التشريعية لسنة 2012، نشرت في الصفحة الأخيرة. و جريدة الشروق هي يومية إخبارية مستقلة وطنية، تحتل المرتبة الأولى من حيث درجة المقروئية وعدد السحب، بعدما كانت تسبقها في ذلك جريدة الخبر، حسب إحصائيات معهد OGD.

تعود الصورة الكاريكاتيرية للرسام باقي بوخالفة، حيث أنه في تصريح أدلى به على موقع باب الواب، في شأن التحاقه بجريدة الشروق قال: "هي قصة طريف، حيث أنني كنت أعمل في جريدة صوت الأحرار، و لم يكن لي حرية من أجل تقديم الرسومات التي أريدها، و في سنة 2001، اتصلت بجريدة الشروق، و قدمت لهم بعض الرسومات و طلبوا مني رقم الهاتف إلا أنه لم يتصل بي أحد، بعدها توجهت للمقر، و بمجرد وصولي طلبوا مني المباشرة في العمل منذ تلك اللحظة، و قالو أنهم ضيعوا رقمي وبحثوا عني كثيرا، و منذ ذلك الوقت و أنا أعمل في الشروق" (39)

2_ المستوى التعيني:

جاءت الصورة أيضا في شكل مستطيل، الرسومات التي تحويها جاءت موزعة على كامل مساحتها، تضم كل عناصرها (في مشهد عام)، عنوانت بـ "الداخلية تخاطب مواطنيها عن طريق رسائل قصيرة بلغة المستعمر" حيث يظهر شيخ طاعن في السن يمشي منحنيا متكئا على عصا، يرتدي ملابس تقليدية: عباءة مخاطلة بخرقة و قبعة صفراوين، يحمل في يده اليمنى هاتف نقال مكتوب فوقه كلمة voter تصعد منه فقعة يقول فيها الشيخ " واش معناتو فوتي يا وليدي؟" للطفل الذي يمشي أمامه، هذا الأخير يرتدي لباسا أخضر و يحمل محفظة على كتفيه، يمشي باتجاه شارة صفراء على شكل سهم، تنطلق من فوقه فقاعة يقول فيها مجيبا الشيخ " حب ايقول ! vous etes foutu."

تحتوي الصورة الكاريكاتيرية على سبع كتابات، أربعة منها بالعربية، وهي العنوان "الداخلية تخاطب مواطنيها عن طريق رسائل قصيرة بلغة المستعمر!"، سؤال الشيخ "واش معناتو فوتي يا وليدي؟" وامضاء الرسام باسمه و إعادة كتابته في الشريط الأسود أسفل يمين الصورة، واحدة خليط بين العربي والفرنسي هي جواب الطفل "حب ايقول ! vous etes foutu"، و اثنان منها باللغة الفرنسية، الأولى "voter" و الثانية يمل الرسام الموجود أسفل يسار الشريط أسفل الصورة.

تحتوي الصورة على الأشكال التالية، الشارة الصفراء على شكل سهم، الهاتف النقال والمحفظة والعصي. خطوط عمودية وأفقية ومائلة ومنحنية، تبرز وضعيات وحركات مختلفة للشخصيات، و ميزات و أدوار للأشكال و الأشياء المرافقة للشخصيات.

كما تحوي على العديد من الألوان (8ألوان)، هي: الأبيض، الأسود، الأصفر، الأخضر، الأزرق، الرمادي، البني، الأحمر.

اللون الأبيض، لون بعض الكتابات، الخلفية، عصا وأيدي ورأسي الشخصيتين، الخرقه، أسفل حذاء الطفل. الأسود تجسد أيضا في بعض الكتابات، شريط العنوان والشريط أسفل الصورة، عمودي الشارة، و الخطوط. الأصفر ظهر في لون العباءة، القبعة، المحفظة، الشارة. الأخضر لون ملابس الطفل. الأزرق لون شاشة الهاتف. الرمادي لون إطار الصورة، والهاتف. البني لون حذاء الطفل. الأحمر لون جزء من قبعة الشيخ.

يطغى على الصورة اللون الأبيض، يليه اللون الأصفر و الأسود. زاوج كثيرا بين اللونين الأبيض و الأصود في الكتابات خاصة، و في الشريط الذي يوجد فيه العنوان، بين الأبيض والأصفر في الخلفية ولباس والشخصيتين والشارة.

3_ الدراسة التضمينية:

الصورة تحوي رسومات موزعة على كامل مساحتها، حيث تظهر شيخ طاعن في السن تبين لنا ذلك من خلال المشية المنحنية له واتكائه على عصا، يرتدي ملابس تقليدية (وهذا ما يتميز به كبار السن)، وهي عبارة عن عباءة وقبعة صفراوين، العباءة مخاطة بخرقه وهذا ما يدل على قدمها، و بالتالي المستوى المعيشي المتدني له، يحمل في يده اليمنى هاتف نقال مكتوب فوقه كلمة voter، و هذا دلالة على استقباله لرسالة هاتفية من طرف وزارة الداخلية باللغة الفرنسية وهي لغة المستعمر الفرنسي السابق للجزائر، وهي voter، وهذا ما عكسه العنوان "الداخلية تخاطب مواطنيها عن طريق رسائل قصيرة بلغة المستعمر!"، لكن يظهر أنّ الشيخ لم يفهم مضمون الرسالة ألا وهو voter أي انتخب، وعلى الرغم من أنّ هذه الكلمة متداولة في الوسط الجزائري إلا أنّ الشيخ لم يفهما، لذا سأل الطفل الذي يمشي أمامه سابقا اياه " واش معناتو فوتي يا وليدي؟"، هذا الأخير يرتدي لباسا أخضر ويحمل

محفوظة على كتفيه، يمشي باتجاه شارة صفراء على شكل سهم، وهذا ما يدل على أنه طفل متمدرس ربما يتجه نحو المدرسة لذا سأله الشيخ عن معنى الكلمة، يجيب الطفل الشيخ هو الآخر بالفرنسية، شارحا له الكلمة بغير معناها من الفرنسية إلى العربية "حب ايقول ! vous etes foutu " أي قال له معناها "أنت مهمش" يعني في حالة انتخابك أو عدم انتخابك، فأنت بالنسبة للنواب الجدد غير موجود. و المستفيد الأول سيكون النواب الفائزين في الانتخابات. إجابة الطفل تظهر مدى وعيه على الرغم من صغر سنه فهو يعرف طبيعة و نوايا النواب، فهم في الحقيقة ليسوا ممثلي الشعب. و من جهة أخرى تحدث الطفل الصغير باللغة الفرنسية ينم على تأصل اللغة الفرنسية و تداولها في المجتمع الجزائرية حتى من طرف الأطفال.

4_ الدراسة الألسنية:

تبرز وظيفة الترسخ من خلال عنوان الكاريكاتير و الحوار المتبادل بين الشيخ والطفل، وكلمة voter الممثلة برسالة الداخلية التي تطلب من خلالها مواطنها أداء واجبه و حقهم الانتخابي لاختيار ممثلهم في البرلمان. و سؤال الشيخ ينم عن عدم معرفته حتى بوجود الانتخابات سواء كانت باللغة الفرنسية أو حتى العربية، و إجابة الطفل توجي بفطنته و المامه و معرفته بما يجري حوله من أحداث رغم صغر سنه. و لكن على العموم الكبير أو الصغير غير مبالي بالانتخابات و كأنهم غير معنيين بها.

أما وظيفة المناوبة تظهر في امضاء واسم وايميل الرسام.

_ الصورة الثالثة، للرسام ديلام بجريدة ليبرتي:

2012/02/11

IL A APPELÉ À DES ÉLECTIONS LE 10 MAI
LES ALGÉRIENS RÉPONDENT À BOUTEF



- المستوى الوصفي:

الصورة عبارة عن رسم كاريكاتيري نشرت بجريدة ليبرتي اليومية الجزائرية التي تصدر باللغة الفرنسية، بتاريخ 2012/02/11، الخاصة بالانتخابات التشريعية لسنة 2012، نشرت في الصفحة الأخيرة. و جريدة ليبرتي هي يومية إخبارية مستقلة وطنية، تحتل المرتبة الأولى من حيث درجة المقروئية وعدد السحب، بعدما كانت تسبقها في ذلك جريدة الخبر، حسب إحصائيات معهد OGD.

تعود الصورة الكاريكاتيرية للرسم " علي ديلام، الذي منذ عام 1996 وهو يقوم بالتعليق برسومه الكاريكاتيرية على الأحداث بجريدة ليبرتي " (40)

2_ المستوى التعيني:

جاءت الصورة في شكل مربع، يظهر فيها مواطن كهل متجمد داخل مكعب جليدي كبير شفاف موجود في بركة ماء وتخرج منه قطرات ماء جراء ذوبانه، في شارع مليء بالمباني المغطاة بالثلوج، و السماء زرقاء صافية. يرتدي هذا المواطن قميص رمادي، وسروال أزرق ووشاح وقبعة وقفازات حمراء. يقول والحزن بادي على وجهه، راخيا يديه و حاني جسده، وعينيه مغلقتين: ON N'EST PAS TRES CHAUDS POUR ALLER VOTER !

تحتوي الصورة الكاريكاتيرية ثلاث كتابات باللغة الفرنسية باعتبار الجريدة تصدر باللغة الفرنسية، تتمثل في العنوان " IL A APPELÉ Á DES ÉLECTIONS LE 10 MAI.LES ALGÉRIENS RÉPONDENT " "Á BOUTEF"، بالإضافة لكلام المواطن "ON N'EST PAS TRES CHAUDS POUR ALLER VOTER !". بالإضافة لامضاء الرسام ديلام أسفل يمين الصورة.

تحتوي الصورة على الأشكال التالية، المكعب الجليدي، شكل الفقاعة البيضوي، شكل المياه الدائرية، المتبخرة من المكعب. كما تحوي على العديد من الألوان (5 ألوان)، هي: الأبيض، الأسود، الأزرق. الرمادي و الأحمر

يطغى على الصورة اللون الأبيض لون الأرضية والمباني المغطاة بالثلوج ولون خلفية المكعب الجليدي، ولون الخلفية للفقاعة والعنوان. يليه الأزرق بنسبة متقاربة وهو لون السماء الصافية والماء الذائب من المكعب الجليدي وبنطالون المواطن. الأسود تجسد في الكتابات. الرمادي لون الطقم والأحمر لون الوشاح والقبعة والقفازات.

يطغى على الصورة اللون الأبيض، يليه اللون الأصفر والأسود. زواج كثيرا بين اللونين الأبيض والأسود، وبين الأبيض والأزرق في السماء والأرض و المكعب الجليدي والماء الذائب منه.

3_ الدراسة التضمينية:

تركز الصورة على المواطن الكهل المتجمد داخل المكعب الجليدي الكبير حيث جاء يتوسط الصورة ليسلط من خلاله الرسام الضوء على حالته المزرية التي يعيشها في شتاء جد بارد وهذا ما ظهر من خلال الثلوج الكثيفة التي تغطي كامل الشارع، وهو عينة من المدن الجزائرية التي عرفت فيها سنة 2012 شتاء بارد، مع نقص التدفئة للكثير من المواطنين البسطاء، مقابل طلب رئيس الجمهورية من المواطنين في الخطاب الذي صرح به لحث المواطنين على الانتخاب يوم 10 ماي 2012 وهذا ما يظهر من خلال العنوان " IL A APPELÉ Á DES ÉLECTIONS LE 10 MAI.LES ALGÉRIENS RÉPONDENT Á " ON N'EST PAS TRES CHAUDS POUR ALLER VOTER ! لكن المواطن المتجمد يجيبه "BOUTEF". أي المواطن من كثرة تجمدهم من برد الشتاء فهم غير متحمسين للإدلاء بصوتهم يوم الانتخاب وما يزيد في ابراز ذلك هو الوقفة المرتخية للمواطن والحزن البادي على وجهه وإغلاق عينيه، بعدما بدأ الشتاء يغادرهم والاقتراب من فصل الربيع، وهذا ما ظهر من خلال السماء الزرقاء الصافية و بداية ذوبان جليد المكعب الجليدي. و عليه المواطنين لن يستجيبوا لنداء الرئيس.

4_ الدراسة الألسنية:

تبرز وظيفة الترسيع من خلال عنوان الكاريكاتير و كلام المواطن حيث ساعدا على فهم معنى الكاريكاتير، فالعنوان أبرز نداء الرئيس لبث روح الحماسة في نفوس المواطنين الجزائريين لأداء واجهم الانتخابي، لكن إجابة المواطن ! ON N'EST PAS TRES CHAUDS POUR ALLER VOTER، أنّ المواطنين ليسوا متحمسين لذلك. جراء تجمدهم من البرد. أما وظيفة المناوبة تظهر في امضاء الرسام ديلام، لابرار شخص الرسام.

_النتائج

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها للجرائد الثلاثة (الخبر، الشروق، ليبرتي) وجدنا أنّ رسامها في الغالب يعتمدون في رسوماتهم الكاريكاتيرية السياسية (المحلية) على المدرسة الأوروبية الغربية ماعدا "أيوب" الذي كان يعتمد على المدرسة الأمريكية بالدرجة الأولى عندما كان ينشر رسوماته بجريدة الخبر، لكنّه بدأ يعتمد أكثر على المدرسة الأوروبية الغربية عندما انتقل إلى جريدة الشروق ابتداءً من عام 2015.

كما لاحظنا أنّه أحيانا يأخذ الكاريكاتيري خاصية من مدرسة أخرى ويدمجها مع المدرسة التي اعتمدها في الرسم. مثل ما قام به الكاريكاتيري أيوب في الصورة التي نشرها يوم 13 فيفري 2012 بعنوان " ندرّة الغاز .. " حيث اعتمد على المدرسة الأمريكية في تخطيط الرسم الكاريكاتيري من اعتماد الحوار ووضع التعليق في اللون، و أضاف خاصية من المدرسة الأوروبية الغربية و هي كتابة كلمة ترمز إلى شخصية أو

الإشارة المستخدمة في الرسم و يظهر ذلك في كتابة "الانتخابات تاع الفوط" على الملف الذي يحمله الرئيس بوتفليقة.

كما أنه في الكاريكاتير الذي نشره يوم 6 مارس 2012 بعنوان "..يراهن على تشريعات حرّة نزيهة وذات مصداقية"، حيث أنه اعتمد أيضا على المدرسة الأمريكية وأضاف خاصية من المدرسة الأوروبية الغربية، تتمثل في خاصية وجود تعليق على شكل نكتة وحوار ضاحك، حيث يظهر الرئيس بوتفليقة وهو يحمل فانوس سحري يخرج له مارد يقول له رداً على عنوان الكاريكاتير " يراهن على تشريعات حرّة نزيهة وذات مصداقية": "صعبة...اطلب غيرها!".

وما رسمه الفنان "باقي" في الصورة التي نشرها يوم 7 جوان 2012 بعنوان "المجلس الشعبي الوطني الجديد المنتخب" حيث اعتمد فيها باقي على المدرسة الأوروبية الغربية في كتابة التعليق الساخر و الحوار على شكل نكتة، إلا أنه اعتمد على المدرسة الأمريكية في كتابة الحوار داخل بالونات.

أيضا الرسام ديلام جمع بين مدرستين في العديد من رسوماته، مثل ما قام به في الصورة التي نشرها يوم 22 ديسمبر 2013 بعنوان "canal plus diffusé des images d'un bouteflika figé" حيث اعتمد ديلام في رسمه على المدرسة الأوروبية الشرقية التي تعتمد الرسم فقط، لكن أضاف عنوان للصورة (تعليق) سواء حسب المدرسة الأمريكية أو الأوروبية الغربية.

_ الهوامش:

1_ حمدان خضر السالم، الكاريكاتير في الصحافة، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2014، ص.27

2_ شوقية هجرس، فن الكاريكاتير، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2005، ص.30

3_ مسلّم عبد العزيز الزامل، فن الكاريكاتير، مكتبة الكويت الوطنية، عن جمعية بشائر الخير، الكويت، 2011، ص.05

4_ John Grand Carteret, Les mœurs et la caricature en France, Paris, 1988, P. 11

5_ عيد غريب النجار، مدخل إلى الإخراج الصحفي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2001، ص.207

6- شعبان عبد الصمد أحمد، الصورة الذهنية لأريل شارون كما عكستها بعض رسوم الكاريكاتير السياسي (الجزء الثاني)، قسم علم النفس كلية الآداب جامعة عين شمس، المجلد 32، يناير - مارس 2004، ص.186

7- عبد الكريم سعدون، عامر رشاد، تجربتي مع الكاريكاتير حلوة في البدء، مجلة الجمعية الثقافية العراقية " تموز "، مالمو، العدد 54، شتاء 2012، ص.56

8- Abraham Moles, L'image communication fonctionnelle, Casterman, Belgique, 1980, P. 116

- 9- فطيمة بن دنيا، الرسوم الكاريكاتورية و المتلقي الجزائري: كيفية القراءة و آليات التأويل، مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الإعلام و الاتصال، قسم الاتصال، جامعة الجزائر 3، 2014-2015، ص.154.
- 10- ضياء الحجار، الكاريكاتير في الصحافة العراقية، مجلة الجمعية الثقافية العراقية "تموز"، مالمو، العدد 54، شتاء 2012، ص. 114
- 11- أحمد حمدي، المجلة الاقتصادية الجزائرية للعلوم السياسية و الإعلام، كلية العلوم السياسية، العدد 2، 2002، ص. 68
- 12- آمال قاسمي، الخطاب الانتخابي الكاريكاتيري في الصحافة المكتوبة، دراسة سيميولوجية لعينة من الخطابات الكاريكاتيرية الصادرة في جريدتي الشروق اليومي و El Watan لتشريعات و محليات 2012 و رئاسيات 2014 الفترة 2012-2014، مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، قسم الاتصال، كلية علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر 3، 2015-2016، ص. 149
- 13- فطيمة بن دنيا، الرسوم الكاريكاتيرية و المتلقي الجزائري: كيفية القراءة و آليات التأويل، مرجع سبق ذكره، ص. 154
- 14- ساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، دار الخلدونية، القبة، الجزائر، ط2، 2009، ص. 252
- 15- عمر قبالي، قراءة في كاريكاتير الصحافة الجزائرية، مذكرة ماجستير، معهد الثقافة الشعبية، تلمسان، 1998-1999، ص. 38
- 16- المرجع نفسه، ص. 38
- 17_ كهينة سلام، الصورة الكاريكاتيرية في الصحافة الجزائرية المستقلة، دراسة سيميولوجية لصحيفتي "الخبر و ليبرتي" أثناء الحملة الانتخابية تشريعات 2002، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم السياسية و الإعلام، جامعة الجزائر 3، 2004-2005، ص. 39
- 18- آمال قاسمي، الخطاب الانتخابي الكاريكاتيري في الصحافة المكتوبة، مرجع سبق ذكره، ص. ص. 151-150
- 19- ساعد ساعد فنيات التحرير الصحفي، مرجع سبق ذكره، ص. 254
- 20- عبد الكريم سعدون، ملاحظت في طبيعة الرسم الكاريكاتيري، مرجع سبق ذكره، ص. ص. 25
- 21- ساعد ساعد فنيات التحرير الصحفي، مرجع سبق ذكره، ص. 254
- 22- عبد الكريم سعدون، ملاحظت في طبيعة الرسم الكاريكاتيري، مرجع سبق ذكره، ص. 20
- 23- مارتين جولي (ترجمة: علي أسعد)، مدخل إلى تحليل الصورة، دار الينابيع، دمشق، ط1، 2011، ص. 165
- 24- عبد الكريم سعدون، ملاحظت في طبيعة الرسم الكاريكاتيري، مرجع سبق ذكره، ص. 20
- 25- المرجع نفسه، ص. 20

- 26- ساعد ساعد فنيات التحرير الصحفي، مرجع سبق ذكره، ص. 254
- 27- عبد الكريم سعدون، ملاحظات في طبيعة الرسم الكاريكاتيري، مرجع سبق ذكره، ص.
- 28- ساعد ساعد فنيات التحرير الصحفي، مرجع سبق ذكره، ص. 254
- 29- عبد الكريم سعدون، ملاحظات في طبيعة الرسم الكاريكاتيري، مرجع سبق ذكره، ص. 20
- 30- مقالة بعنوان: أشهر رسامي الكاريكاتير يستقيل لأسباب مادية، أيوب تخطى الخطوط الحمراء و تعرض لجنيرالات الجيش و الرئيس بوتفليقة، يوم 28 نوفمبر 2013. على موقع العربية. <http://www.alaarabiya.net>. تم الاطلاع على الموقع يوم 2017/10/01
- 31- مخلوف حميدة، سلطة الصورة، بحث في اديولوجيا الصورة، دار سحر للنشر، ب ب , ط 1, 2004، ص. 22
- 32- عصام الدين عبد السلام أبو زلال، ألفاظ الألوان في القرآن الكريم، دراسة في البنية و الدلالة، مصر، ط 1، 2006، ص. 93
- 33- ابتسام مرهون الصفار، جمالية التشكيل اللوني في القرآن الكريم، عالم الكتب الحديث، ط 1، الأردن، 2010، ص. 145
- 34- عبيدة صبطي، نجيب بخوش، الدلالة و المعنى في الصورة، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، الجزائر، ط 1، 2009، ص. 53
- 35- قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة، دار الخلدونية، القبة، الجزائر، ط 2، 2009، ص. 113
- 36- حسين صالح، الإبداع و تذوق الجمال، دار دجلة، الأردن، ط 1، 2008، ص. 80
- 37- فائزة يخلف، مناهج التحليل السيميائي، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، الجزائر، 2012، ص. 137
- 38- عبيدة صبطي، نجيب بخوش، الدلالة و المعنى في الصورة، مرجع سبق ذكره، ص. 156
- 39- مقالة بعنوان: باقي بوخالفة هكذا التحقت بـ " بالشروق " .. و أرفض العمل في الخليج. على موقع باب الواب، يوم: 2014/06/24. تمّ الاطلاع على الموقع يوم 2018/04/04. <http://www.babalweb.net>
- 40- موقع جزايرس، <https://www.djazairiss.com/elbilad/232570>. يوم 2018/04/03، على الساعة التاسعة ليلا.